قمة القدس الطارئة

اسطنبول 13 ديسمبر 2017

أردوغان: القدس خط أحمر وستبقى عاصمة أبدية للمسلمين

«التعاون الإسلامي» تدعو العالم للاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين

صورة تذكارية للمشاركين في قمة التعاون الاسلامي الطارئة في تركيا أمس (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

إسطنبول ـ وكالات: دعا قادة الدول الإسلامية في ختام قمتهم الطارئة في إسطنبول امس العالم الى الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين ردا على القرار الاميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال القادة في بيان نشر في ختام قمة منظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول «نعلن القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين وندعو الدول الى أن تعترف بدولة فلسطين وبالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لها».

وأكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، في كلمته أمام القمة، أن القدس خط أحمر وستبقى عاصمة أبدية للمسلمين، واصفا إسرائيل بـ«دولة الاحتلال والإرهاب».

كما اعتبر أن «القرار الأميركي بشأن القدس مكافأة لإسرائيل على ممارساتها وجرائمها»، مشيرا إلى أن القرار ضربة قاسية ومعاقبة للفلسطينيين، وعرض أردوغان خارطة تستعرض التطور الاستيطاني التاريخي لفلسطين منذ 1947، واستيلاء إسرائيل على الأراضي الفلسطينية، وقال إن «هذه الخارطة تعني أن إسرائيل دولة احتلال وإرهاب».

وقال أردوغان إن قرار الولايات المتحدة ضربة لحضارتنا، إلى جانب أنها انتهاك للقانون الدولي.

وأكد الرئيس التركي على ضرورة اتخاذ جميع دول العالم موقفا حازما بشأن القدس الموجودة تحت الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك بابا الڤاتيكان.

وطلب أردوغان من الدول التي لم تعترف بفلسطين القيام بذلك، قائلا: «هذا شرط لخلق توازن من شأنه إحقاق العدل في المنطقة».

وصرح اردوغان «أدعو الدول المدافعة عن القانون الدولي والعدالة الى الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لفلسطين»، مؤكدا أن الدول الإسلامية «لن تتنازل أبدا» عن هذا الطلب.

وأضاف أنه بعد الإعلان الأميركي يجب عدم السماح لإسرائيل بشغل العالم بمسائل وقضايا مختلقة من أجل الاستيلاء على أراضي فلسطين، وأن الوقوف على الحياد يعني رضا بالظلم، وأنه لا بد من التسريع بضم دولة فلسطين إلى المنظمات الدولية.

وطالب أردوغان الولايات المتحدة بالتراجع عن قرارها الاستفزازي بشأن القدس، مؤكدا أن الولايات المتحدة فقدت صفة الوسيط وعليها أن تتحمل المسؤولية حيال ذلك.

من جهته، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال كلمته، أن قرار ترامب لن يمر، لافتا إلى أن «إعلان ترامب انتهاك صارخ للقانون الدولي والاتفاقيات الموقعة، هو بمنزلة منح من لا يملك لمن لا يستحق»، قائلا «إن الوعد الذي قدمه ترامب للحركة الصهيونية، وكأنه يهدي مدينة من المدن الأميركية، فهو الذي قرر ونفذ وفعل»، مطالبا في الوقت نفسه مجلس الأمن بإصدار قرار يلغي قرار ترامب.

وقال عباس «أؤكد رفضنا لهذا القرار الباطل الذي صدمتنا به الولايات المتحدة التي جاءت لنا ليس بصفقة العصر بل بصفعة العصر، لتكون قد اختارت أن تفقد أهليتها كوسيط، وإننا لن نقبل أن يكون لها دور في العملية السياسية لأنها منحازة كل الانحياز لإسرائيل»، مشددا على أن «القدس خط أحمر وعلينا أن نحميها».

وتابع: «لن يكون هناك سلام في المنطقة والعالم دون أن تكون القدس عاصمة دولة فلسطين، وليس لدينا شك أن هذه الخطوات الأحادية تشجع الجماعات المتطرفة وغير المتطرفة على أن تحول الصراع السياسي إلى صراع ديني».

وقال أيضا «ليس بمقدورنا إبقاء التزاماتنا قائمة من جانب واحد، التزمنا ألا ننتمي لبعض المنظمات الدولية شريطة ألا تقوم واشنطن بنقل سفارتها إلى القدس، وألا تغلق مكتب المنظمة، وألا تقطع المساعدات، لكنها خرقت ذلك، ونحن سنخرق ذلك، ولن نلتزم بما التزمنا به». وتساءل الرئيس الفلسطيني: «كيف يمكن لدول العالم السكوت عن هذه الانتهاكات في حق القانون الدولي؟ وكيف يمكن استمرار اعترافها بإسرائيل وتعاملها معها؟ وهي تستخف بالجميع وتواصل مخالفة الاتفاقات الموقعة معها وتقوم بممارساتها القمعية والاستعمارية وخلق واقع الأبارتايد وانتهاك مقدساتنا المسيحية والإسلامية».

وفي الشأن الداخلي الفلسطيني، قال عباس «نحن مصممون على إنهاء الانقسام، ونقولها لا دولة في غزة ولا دولة دون غزة، هناك عقبات كثيرة تحتاج إلى حل، لكننا مصممون، لأن ذلك في مصلحتنا أن يكون وطننا وشعبنا موحدا. سنصر على المصالحة ونستمر فيها».

كما دعا عباس إلى التوجه بمشاريع قرارات لمجلس الأمن ولكل مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بهدف إبطال كل ما اتخذته الولايات المتحدة من قرارات بشأن القدس.

وطالب كذلك بعقد دورة خاصة لمجلس حقوق الإنسان لتتحمل الدول الأعضاء مسؤوليتها تجاه انتهاك القانون الدولي الإنساني.

من جهته، قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في كلمته إن الخطوة الأميركية تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف ملك الأردن «سنواصل دورنا في التصدي لأي محاولة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، وأنتم السند والعون للأردن في هذه المسؤولية، ولا بد لنا من العمل يدا واحدة لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، والتصدي لمحاولات فرض واقع جديد»، مؤكدا «سنمنع أي محاولات لتغيير الوضع في القدس».

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العثيمين، في كلمته، إن القرار الأميركي حول القدس يستفز مشاعر المسلمين ويؤسس لحالة من الفوضى.

وأضاف أن منظمة التعاون الإسلامي تجدد التأكيد على مكانة القدس لدى المسلمين كعاصمة لفلسطين، داعيا دول العالم إلى الاعتراف بدولة فلسطين.

عباس يطالب مجلس الأمن بإصدار قرار يلغي اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل

دعا الأمم المتحدة للتصدي لقرار ترامب وإلا فهي "تتنازل عن دورها"

عون يدعو لفرض عقوبات ديبلوماسية واقتصادية بحق كل من يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل

شدد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون على «أن الإسرائيليين مارسوا أبشع أنواع التطهير العرقي على أرض فلسطين. والمفارقة أن العرب قد يكونون الوحيدين من بين الشعوب لم يشاركوا في اضطهاد اليهود خلال التاريخ، بل على العكس طالما تعايشوا معهم».

وحذر الرئيس عون من أن إسرائيل اليوم «تتصرف عكس مسار التاريخ، وتتحدى التطور الإنساني والمجتمعي، وتعلن نفسها دولة يهودية، وتحاول التأكيد على ذلك بتهويد القدس وجعلها عاصمتها، وفي ذلك شطب للهوية الجامعة للأرض المقدسة، وإلغاء صريح لرسالتين سماويتين يؤمن بهما أكثر من نصف سكان العالم، ما يشكل طعنة للحضارة والإنسانية، ستجر تهجيرا جديدا، وتطهيرا عرقيا جديدا، وتؤسس لحروب مقبلة».

ووصف الرئيس عون خطوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بأنها «بالإضافة إلى كونها تجاوزا للقوانين والقرارات الدولية ذات الصلة، فهي تسقط عن الولايات المتحدة صفة الدولة العظمى التي تعمل على إيجاد حلول تحقق السلام العادل في الشرق الأوسط. وإذا لم تتصد الأمم المتحدة لهذا القرار فإنها تتنازل عن دورها كمرجع دولي لحل النزاعات الدولية وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي، كما ينص ميثاقها، فينتفي بذلك سبب وجودها».

ودعا رئيس الجمهورية إلى مقاربة واضحة للحل تقوم على: التقدم بشكوى عاجلة إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة باسم مجموعة الدول الإسلامية OIC لتعطيل القرار الأميركي وإلزام الولايات المتحدة إلغاءه، والقيام بحملة ديبلوماسية لزيادة عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين والانتقال إلى اعتبارها دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، مع اتخاذ الإجراءات القانونية والسياسية والدبلوماسية اللازمة لاعتماد القدس الشرقية عاصمة لها، واتخاذ إجراءات عقابية موحدة ومتدرجة، ديبلوماسية واقتصادية، ضد أي دولة تنحو منحى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والدعوة المشتركة لشعوب دولنا لتتحرك في بلدانها وأماكن انتشارها لتشكيل قوة ضغط شعبي تساند ضغطنا السياسي والدبلوماسي، والتمسك بالمبادرة العربية للسلام بكل مندرجاتها من دون انتقاص، والتوافق مع وسيط دولي نزيه للعمل على تفعيلها كي لا يبقى أمامنا سوى العودة عنها، مع ما يترتب عن هذه العودة من تداعيات.

مواقف الرئيس عون أتت خلال إلقائه كلمة لبنان في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي دعت إليها تركيا بصفتها رئيسة المنظمة حاليا، وخصصت لبحث تداعيات قرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكان الرئيس عون التقى قبيل افتتاح القمة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي شكره على مبادرته السريعة لعقد مؤتمر القمة، والذي أتى للتعبير عن مدى خطورة الوضع ودقة المرحلة، فيما عبر الرئيس اردوغان عن تقديره لمشاركة الرئيس عون في القمة ولمواقفه الداعمة للقدس ولتاريخها.

كما التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي شكره على الجهود التي يبذلها للدفاع عن هوية القدس وعن حقوق الفلسطينيين بشكل عام.

الاحتلال يقرر هدم مدرسة داخل تجمع بدوي فلسطيني شرق القدس

أمين مفتاح كنيسة القيامة في القدس يرفض استقبال نائب الرئيس الأميركي

أنقرة ـ الأناضول: قال أمين مفتاح كنيسة القيامة في مدينة القدس أديب جودة، إنه أبلغ وزارة الخارجية الأميركية بقراره رفض استقبال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس لدى زيارته الكنيسة في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال جودة، في مؤتمر نظمته وكالة التنمية الدولية التركية (تيكا) في العاصمة التركية أنقرة أمس «أرفض رفضا تاما أن أقوم باستقبال رسمي لنائب الرئيس الأميركي مايك بنس في كنيسة القيامة، كما أقر بأنني لن أتواجد في الكنيسة عند زيارته لها، وذلك رفضا مني لاستقباله كما استقبلت أسلافه من قبل». وتتولى عائلة جودة أمانة مفاتيح كنيسة القيامة منذ 850 عاما.

وقال جودة: «قمنا في الماضي وفي الحاضر وسنقوم ايضا في المستقبل بإذن الله بالاستقبالات الرسمية لجميع الشخصيات السياسية والدينية والعالمية، كما يطلب منا وكما هو معمول به حسب الوضع القائم».

والوضع القائم هو الوضع الذي ساد في الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس أثناء الفترة العثمانية واستمر خلال الانتداب البريطاني والحكم الأردني ولاحقا الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967 حتى اليوم.

وكان جودة في استقبال الرئيس الأميركي دونالد ترامب عند زيارته كنيسة القيامة في مايو الماضي.

ولم يتضح موعد زيارة بنس للكنيسة، لكن جودة أشار إلى أنه أبلغ رسميا من الخارجية الأميركية بالاستعداد للزيارة في وقت لاحق هذا الشهر قبل أن يرد على الوزارة رسميا.

وأضاف جودة في كلمته بالمؤتمر «هذا الرفض يأتي استنكارا مني الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقول للسيد ترامب لا يعقل أن من لا يملك يعطي لمن لا يستحق».

وليس من الواضح ما إذا كان رؤساء الكنائس المسيحية سيرفضون أيضا استقبال بنس، لكن جودة قال إنه ناشدهم عدم استقباله أيضا.

الى ذلك، أصدرت طواقم الإدارة المدنية، التابعة لحكومة الاحتلال الإسرائيلية امس قرارا يقضي بهدم المدرسة الوحيدة في تجمع بدوي لفلسطينيين يقع شرق القدس.

وأفاد الناطق باسم التجمعات البدوية داود جهالين بأن طواقم الإدارة المدنية، برفقة عناصر من الجيش الإسرائيلي، اقتحمت فجر امس تجمع «أبو النوار»، ثم وضعت قرارا يقضي بهدم المدرسة.

وأضاف ان القرار لا يحدد موعد الهدم، إلا أنه «قرار نهائي، رغم أن محامي التجمع حصل على أمر احترازي من قبل المحكمة العليا الإسرائيلية، يقضي بمنع هدم المدرسة».

وأشار إلى أن المحامي يقوم بمتابعة القضية قانونيا، في محاولة منه لمنع عملية الهدم التي قد تحصل في أي لحظة. وقال جهالين:«هذه المدرسة تعد هدفا لطواقم الإدارة المدنية التي تحاول عرقلة العملية التعليمية فيها، وحرمان 26 طالبا من تعليمهم».

وأكد أنه لا يوجد في هذا التجمع سوى مدرسة واحدة فقط وهي مكونة من غرفتين، وهدمها يعني حرمان أبنائنا من أهم حقوقهم وهو التعليم.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تنوي تهجير التجمعات البدوية من مناطق شرقي القدس، لصالح استكمال المشروع الاستيطاني E1، والذي يعد من أخطر المشاريع الاستيطانية التي تهدف إلى فصل جنوب الضفة عن شمالها، وإحكام السيطرة على القدس.

تجدد المواجهات في الأراضي الفلسطينية.. و"الاحتلال" يعتقل العشرات في الضفة والقدس

«فصائل فلسطينية» تدعو لـ «مليونية القدس» في غزة غداً

عواصم ـ وكالات: فيما تجددت المواجهات في مناطق متفرقة من الضفة وغزة لليوم السابع رفضا لقرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأسفرت عن إصابة أكثر من 40 متظاهرا بالرصاص المطاطي والاختناق، أعلنت فصائل وطنية وإسلامية فلسطينية في غزة امس عن انطلاق ما أسمته بمسيرة «مليونية القدس» غدا الجمعة.

وقال خالد البطش، القيادي بحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، في بيان صادر عن لجنة المتابعة (تابعة للفصائل)ومنها حركتا «فتح» و«حماس»: «نعلن عن انطلاق مسيرة مليونية القدس الحرة، التي ستنطلق يوم الجمعة المقبل، على شارع صلاح الدين من رفح (جنوبا) وحتى بيت حانون (شمالا)».

وتابع البطش، خلال مؤتمر صحافي عقد بغزة، «سترفع هذه المسيرة صوتها عاليا، تعبيرا عن انتمائها للوطن والهوية، وعن قداسة القدس».

ومن المقرر أن تنطلق المسيرة «المليونية» من محافظات قطاع غزة (الخمسة) متوجهة على طول شارع «صلاح الدين» (شرق القطاع). وحذر البطش، خلال المؤتمر، من أن الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل قد يكون «تمهيدا لضم مساحات جديدة من أراضي الضفة الغربية لإسرائيل». وبين البطش أن الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة إسرائيل وضع «أميركا في مواجهة شعوب العالم». وأضاف:«الملايين من شعوب العالم تخرج يوميا للتضامن مع القدس، ومع عدالة قضيتنا الفلسطينية».

إلى ذلك، شنت سلطات الاحتلال فجر امس حملة اقتحامات واعتقالات للعديد من الفلسطينيين بينهم العشرات من كوادر حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، منهم النائب بالمجلس التشريعي حسن يوسف، واستهدفت الحملة عدة مدن فلسطينية منها نابلس ورام الله وجنين والقدس والخليل في الضفة الغربية والقدس.

وفي الخليل داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة منازل للمواطنين، ونصبت حواجزها العسكرية على مداخل المحافظة، وشددت من إجراءاتها على حواجز الظاهرية ومخيم الفوار جنوبا وبيت عنون شرقا والفحص جنوب الخليل، وفتشت مركبات المواطنين ودققت في هوياتهم.

وفي قلقيلية اقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر ثلث جنوب شرق قلقيلية، وأجرت عمليات تفتيش واسعة في عدد من منازلها، دون أن يبلغ عن اعتقالات. وقال شهود عيان، ان سيارات عسكرية إسرائيلية وناقلة جند داهمت البلدة فجرا، وتمركزت بوسط البلدة ومدخلها والشارع الرئيسي، وتم اقتحام عدد من منازل المواطنين بعد إجبار ساكنيها على مغادرتها، والانتظار في الخارج وسط البرد القارس، كما أعلنت سلطات الاحتلال امس انها اعتقلت 3 عناصر من حركة حماس بزعم الاشتباه في أنهم كانوا يخططون لخطف اسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة.

في غضون ذلك، شنت الطائرات الإسرائيلية غارة جوية على موقع تابع لكتائب القسام في قطاع غزة الليلة قبل الماضية ما أسفر عن وقوع إصابة في صفوف المواطنين الفلسطينيين نتيجة تطاير شظايا زجاج المنازل القريبة من الموقع.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الطائرات قصفت هدفين بشكل متزامن، الأول استهدف موقع البحرية التابع للقسام جنوب غرب خان يونس، والثاني في منطقة خالية إلى الشرق من الموقع المستهدف.

وقالت «إن القصف جاء ردا على إطلاق قذيفة صاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية في وقت سابق».